

92 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا في جامع علوم الحكم الى صفحة مئتين تسعة وستين الكتاب المحقق. اي الى قوله وقوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر اقرأ الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وقوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني - [00:00:19](#)

استجابوا لذلك هذا الكلام اشار فيه صلى الله عليه وسلم الى اداب الدعاء والى الاسباب التي تقتضي اجابته والى ما يمنع من اجابته. فذكر من الاسباب التي تقتضي اجابة الدعاء اربعة. طبعاً قبل ان يبدأ بالاسباب ينبه الى الى - [00:00:39](#)

ليس انه ليس قصده هنا جميع الاسباب. سيأتي كلام عن اسباب اخرى لم يذكرها. ذكر هنا اربعة فقط واسباب اجابة الدعاء كثيرة. هنا ركز على الاسباب التي تتعلق في الهيئة التي يكون فيها الدعاء. هيئة اجراء - [00:00:59](#)

دعاء يعني الهيئة مثل التوجه الى القبلة ان يكون مثلاً على طهارة ان يرفع يديه على هيئة معينة الى اخره فهو ركز هنا على هيئة الدعاء خاصة في الاسباب التي تساعد على اجابة الدعاء في الهيئة التي يكون عليها الداعي خاصة فيما يتعلق بيديه - [00:01:18](#)

فيما يتعلق برفع اليدين ونحوها. نعم احدها اطالة السفر. والسفر بمجرد يقتضي اجابة الدعاء. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة المظلوم ودعوة المسافر. ودعوة - [00:01:40](#)

خالد لولده خرج ابو داود وابن ماجة والترمذي. وعنده دعوة الوالد على ولده. وروي مثله عن ابن مسعود من قوله ومتى طال السفر كان اقرب الى اجابة الدعاء لانه مظنة حصول انكسار النفس بطول الغربة عن الاوطان - [00:02:03](#)

وتحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب اجابة الدعاء. ما يتعلق بدعوة الوالد على ولده هذه الحقيقة مسائل التي يحسن التنبيه لها خاصة من قبل طلاب العلم الدعاة والذين يتصدرون توجيه الناس - [00:02:23](#)

وتعليمهم الاداب هو انه ينبغي ان ينبه دائماً ينبه الوالدان على انه لا ينبغي لهما ان يدعوا على الاولاد حتى وان كان بعضهم يقول انا ما ادعو من قلب ومع ذلك يجب ان يحذر الدعاء على الولد - [00:02:44](#)

يدعو بخير بل يحتاج ان يضبط نفسه لانه اولاً لا يجوز شرعاً ان يجعل وسيلة التربية او وسيلة التوجيه للولد بالدعاء عليه. هذا ليس منهج شرعي ولا يجوز خلقاً. وايضاً قد يبتلي الله الانسان او الوالد والوالدة - [00:03:04](#)

بانهم اذا دعوا على الولد قد يجاب دعاءهم من باب الابتلاء والفتنة لانه تجاوز الشرع فهذا اعتداء في الدعاء كثير من الناس يقول انا ادعو لا اقصد يعني انما الزجر وتنبيه الولد والتغليظ عليه لكن ومع ذلك قد يوافق باب مفتوح - [00:03:27](#)

دعاء من باب الابتلاء في هذا الامر. وهذا وقائعه كثيرة في حياة الناس قديماً وحديثاً كم من والد او والدة دعا على ولده؟ لحظة غضب فاستجيب دعاءه اراد ان يتراجع ولم ينفي وقد سبق - [00:03:47](#)

القدر. ينبغي التنبيه لمثل هذه الامور عند ذكر اداب الدعاء. نعم. ومتى طال السفر كان اقرب الى اجابة الدعاء. لان انه مظنة حصول انكسار النفس بطول الغربة عن الاوطان. وتحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب اجابة الدعاء - [00:04:03](#)

والثاني حصول التبذل في اللباس والهيئة بالشعث والاغبرار. وهو ايضا من المقتضيات لاجابة الدعاء. كما في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - [00:04:23](#)

ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للاستسقاء خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً وكان مطرف بن عبدالله قد حبس له ابن اخ فلبس

خلقاً ثيابه واخذ عكازاً بيده فقبل له ما هذا؟ قال استكين - 00:04:43

لعله ان يشفعني في ابن اخي. نعم اولا المدفوع بالابواب معروف. المقصود به الذي لا يؤذن له من احتقار الناس له ناس غالباً في مثل مقامات يعني المجاملات واغلب احوال الناس في علاقاتهم تتبني على المجاملات - 00:05:03

هذا هو الغالب على الناس فلذلك الانسان الذي لا يرجو الناس منه منفعة ظاهرة او يخشونه غالباً انه لا يكون له اعتبار الا عند من يقدر الصالحين والمتمسكين وهذا قليل في الناس اليوم وقبل اليوم وهو الغالب. فالمدفوع بالابواب هو الانسان المتواضع الذي لا يلفت النظر - 00:05:22

ولا يعني يتزين ويتهيا التهيؤ الذي يجعل الناس يجاملونه او يعني يتوقعون منه شيء من منافع الدنيا او نحوها او الشفاعة فهذا غالباً لا يؤبه به ويدفع بالابواب يعني لا يؤذن له او يكون الاذن له متأخر ويجعل في - 00:05:49

مؤخرة المجلس وهذا لا يضر ان كان من الصالحين. نعم. والثاني الامر الثاني قوله لعل الله ان يشفعني في ابن اخي. المقصود هنا بالتشفيع هو قبول الدعاء كما يستدل به المبتدعة - 00:06:09

الذين يتبركون التبرك البدعي او يجعلون للاولياء خصائص تزيد عن الحد الشرعي نعم الاولياء ان شاء الله انهم مظنة اجابة الدعاء. ولذلك شفاعتهم هي بدعائهم. فلا يظن ان المقصود هنا - 00:06:27

ان يشفعني في ابن اخي بمعنى انه مجرد ما اكون ظهرت مظهر العباد الصالحين تكون هذي بحد ذاتها هي الشفاعة بمعنى اني حصلت الولاية في الظاهر فاكن شفيعاً بذاتي لا. يقول لعل الله يشفعني اذا دعوت. وهذا هو مقتضى قواعد الشرع والذي - 00:06:46

يدل عليه السياق لعل الله يشفعني اذا دعوت لان الله قد يعجب له من تواضعه يعني استكانته لله عز وجل وعدم ظهور ما يدل على العجب والغرور من المظهر الذي قد يكون يكسي القلب - 00:07:06

اذا ان يشفعني يعني يقبل دعائي في ابن اخي. هذه على القاعدة التي عليها اهل السنة. نعم. الثالث مد يديه الى السماء وهو من اداب الدعا التي يرجى بسببها اجابته. وفي حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حيي كريم - 00:07:25

يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفراً خائبتين. خرجه الامام احمد وابو داود والترمذي وابن وروي نحوه من حديث انس من حديث انس وجابر وغيرهما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه - 00:07:45

في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطينه. ورفع يديه يوم بدر يستنصر على المشركين. حتى سقط رداؤه منكبيه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة رفع يديه في الدعاء انواع متعددة. فمنها انه كان - 00:08:05

يشير باصبعه السبابة فقط. وروي عنه انه كان يفعل ذلك على المنبر. وفعله لما ركب راحلته. نعم ام هذا هذه الصورة في الحقيقة ليست صورة خالصة للدعاء. يعني لا علاقة لها برفع اليدين - 00:08:25

لذلك هو سيذكر خمس صور اربع منها تتعلق يعني تتعلق صورة اليدين عند الدعاء. الصورة التي تكون عليها اليدين عند الدعاء. اربع صور. والصورة الخامسة والحالة الخامسة تتعلق امر جزئي وهو رفع السبابة - 00:08:43

على نحو التشهد هذا ليس في الدعاء غالباً انما يأتي في الدعاء الا فيه ذكر لله او يأتي في التشهد ويأتي في بعض المقامات التي فيها ذكر اسماء الله وصفاته وعظمته عز وجل - 00:09:03

فهي اقرب في حالات الذكر الذي قد يتخلله الدعاء اقرب منها في حالات الدعاء. الصورة الاولى التي هي الاشارة بالاصبع السبابة الى السماء او الى الاشارة الى جهة القبلة اذا كان الانسان يصلي مثلاً. نعم. وذهب جماعة من العلماء - 00:09:17

الى ان دعاء القنوت في الصلاة يشير فيه باصبعه منهم الازاعي وسعيد بن عبدالعزيز واسحاق بن راهوية. وقال ابن عباس وقال ابن عباس وغيره هذا هو في الدعاء وعن ابن سيرين اذا اثبت على الله فاشر باصبع واحدة. هذا تفسير للكلام السابق فعلاً يعني -

00:09:37

يدل على ان المقصود هنا في هذه الصورة الاشارة بالاصبع عندما يأتي اسم الله عز وجل او بعض اسماءه وصفاته عند الدعاء او عند الذكر وهو عند الذكر اكثر. يكون فيه اشارة بالاصبع كما هو في التشهد. في التشهد بعضهم بعض اهل العلم يرى انه يكون عند ما

يقول آآ المصلي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:10:01

رسول الله فيشير اصبعه السبابة وبعضهم يقول كلما يرد اسم الله سواء في ذكر او في دعاء يشير باصبعه الى توحيد الله عز وجل
اثناء الدعاء والذكر. نعم. احسن الله اليك شيخنا احيانا مع قراءة الامام تمر بعض الايات - 00:10:21

التوحيد بعض يشير باصبعه ما اظن فيها حرج ان شاء الله اثناء الصلاة ما عدا الفريضة ارى الا تكون هذه الحركة لكن في غير
الفريضة الاحرج ان المصلي اذا جاء ذكر اسم الله عز وجل وتعظيمه واجلاله في اية من الايات ان يشير - 00:10:41

كاشارة التشهد. ما اظن ان شاء الله في حرج في صلاة النوافل. نعم. ومنها انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه وجعل ظهورهما الى
جهة القبلة وهو مستقبلها. وجعل بطونهما مما يلي وجهه. وقد رويت هذه الصفة عن النبي - 00:11:06

صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء. واستحب بعضهم الرفع في الاستسقاء على هذه الصفة. منهم الجوزجاني. احسنت هذي
الصورة الاولى الصورة الاولى من صور رفع اليدين ما هو من صور يعني انتهينا من الاشارة بالسبابة هذي صورة واحدة مستقلة

الصورة - 00:11:26

الثانية وهي الاولى من صور رفع اليدين يعني فوق يعني بازاء الوجه او فوق الوجه بازاء الوجه او فوق الوجه. وجع

ظهورهما الى جهة القبلة وبطن الكفين الى وجه - 00:11:46

او رأس الداعي هذي صورة نعم وقال بعض السلف الرفع على هذا الوجه تضرع. ومنها عكس ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ايضا وروي عن جماعة من السلف انهم كانوا يدعون كذلك. وقال بعضهم الرفع على هذا الوجه استجارة بالله عز وجل -

00:12:04

واستعاذة به. منهم ابن عمر وابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استعاذ رفع

يديه على هذا الوجه. طبعاً هذا العكس ليس عكس من كل وجه. عكس فيما يتعلق ببطن الكف وظهره - 00:12:29

وظهره. والا فالصورة هذي قريبة من بعض الصور التي ستأتي. يبدو لي انه في هذه الصورة يقصد مد اليدين مما يلي الارض وهذا غالبا
ما يكون الا اذا مد بقوة - 00:12:49

اذا رفع يديه بقوة ورفع بصره ووجهه غالبا يكون بطن الكفين الى اسفل وظهورهما الى اعلى وهذا عند ما يلح الداعي بالدعاء. نعم.

ومنها رفع يديه جعل كفيه الى السماء وظهورهما الى الارض. وقد ورد - 00:13:05

الامر بذلك في سؤال الله عز وجل في غير حديث. هذا ايضا يكون فيه رفع غالبا شديد لليدين بسط الكفين الى اعلى غالبا يكون رفع

برفع قوي ويكون بسط الكفين الى اعلى. العكس الاول يكون منتكسة او منكس اليدين وهذا يقولون ايضا - 00:13:26

احيانا يكون ابلغ تضرع واظن هذا راجع الى هيئة الشخص واستعداده يختلف من شخص الى اخر بعض الناس هذه الهيئة ابلغ عنده

واخرون الهيئة الاخرى ابلغ عنده والله اعلم. نعم. وعن ابن عمر وابي هريرة وابن سيرين ان - 00:13:46

هذا هو الدعاء والسؤال لله عز وجل ومنها عكس ذلك. وهو قلب كفيه وجعل وجعل ظهورهما الى السماء وبطنهما مما يلي الارض.

وفي صحيح طبعاً هذا مع غير رفع شديد لان فيه تشابه في الصور. يظهر لي ان هذه الصورة هي ان ينكس - 00:14:05

ينكس كفيه يعني اذا حفظ رأسه الى اسفل وهذا يوجد صورة عند بعض الناس الان اذا خفض رأسه داعين خاصة اذا كان دعاء فردي

وقت استكانة اذا كان الانسان جالس هذا هو الغالب. اذا كان جالس وقت استكانة ارخى كفيه - 00:14:28

على غير النحو السابق ليرفع يديه فيهما هذا اللي ظهر لي من الصورة ومع ذلك انا ساتحقق بشكل اكبر ولعلي آآ يعني نشوف احد

الاخوان يضعها لنا على شكل يعني الرسوم مناسبة توزع لان فيها تداخل كبير. نعم. وفي صحيح مسلم عن انس ان النبي - 00:14:47

صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء. وخرجه الامام احمد رحمه الله ولفظه. فبسط يديه وجعل على ظهورهما

مما يلي السماء. وخرجه ابو داود ولفظه استسقى هكذا يعني مد يديه. وجعل بطونهما مما - 00:15:12

الارض. هذا تفسير اخر. لهذه الصورة. والبسط غير الرفع. البسط هو بسطهما الى الامام. هذا هو الغالب وسطهما الى الامام من حيث لا

يرفعهما بقوة ولا يخفظهما بقوة. هذا مفهوم البسط في لغة العرب. ومع ذلك ان شاء الله سنحتاج - 00:15:32

نتحقق اكثر في تحقيق هذه الصورة هل هي على الوجه الاول بمعنى ان يرخي يديه ويرخي وجهه فيكون الغالب ان ان الكف ان اعلى الكف الى السماء. وبطن الكف الى صدره. او ان المقصود اب البسط هو - [00:15:52](#)

مدهما وهاوى هذا هو ظاهر العبارة. ويكون هناك خلط بين الصورتين عند الشراح. والله اعلم. البسط هو المدهما الى الامام نعم خرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة - [00:16:12](#)

يدعو هكذا ورفع يديه حيال سندوته وجعل بطون كفيه مما يلي الارض وهكذا وصف حماد بن سلمة رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه بعرفة يعني هذا هذا يدل على انه هذا ليس الرفع الذي يكون فيه - [00:16:32](#)

اه رفع اليدين الى ازاء الوجه او فوق الوجه. انما رفع نسبي الى اعلى الصدر الى ما يعادل او ما يوازي اعلى الصدر نعم وروي عن ابن سيرين ان هذا هو الاستجارة. وقال الحميدي هذا هو الابتهاال. طبعا هذه الصورة اللي هي - [00:16:52](#)

الرابعة الخامسة ما الصورة التي قبلها؟ فيهما تداخل كبير فيهما تشابه. نعم. والرابع اللاحاح على الله طبعا الرابع من الاسباب التي تقتضي اجابة الدعاء في الهيئة. من الاسباب التي تقتضي اجابة الدعاء في الهيئة. ذكر منها اطالة السفر - [00:17:15](#)

هذا الاول والثاني حصول التبذل في اللباس. والثالث مد اليدين الى السماء والرابع هو اللاحاح على الله بتكرير ذكر وبيطان هذه ضمن الاسباب وليست كل الاسباب. وارجو ان شاء الله - [00:17:35](#)

تهيأ لي فرصة في الدرس القادم نذكر اسباب عديدة هي قد تصل الى فوق العشرين كلها اسباب معتبرة شرعا جاءت عليها الدالة والاثار اسباب للدعاء باذن الله فوق العشرين. كلها جاءت فيها الدالة والاثار اذا توافرت او اكثرها باذن الله تكون - [00:17:52](#)

سبب لاجابة الدعاء. نعم. والرابع اللاحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته. وهو من اعظم ما يطلب به اجابة الدعاء وخرج البزار من حديث عائشة مرفوعا اذا قال العبد يا رب - [00:18:12](#)

ضبط يا رب يا شيخ كيف؟ نعم؟ بالظم ام بالكسر؟ يا ربي ولا يا رب لا هو الاعتبار حذف الياء يا ربي. نعم. اذا قال العبد يا ربي اربعا قال الله لبيك عبدي - [00:18:28](#)

سل تعطى وخرج الطبراني وغيره من حديث سعد ابن خارجه ان قوما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قحورا المطر فقال اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب ورفع السبابة الى السماء فسقوا حتى - [00:18:43](#)

احب ان يكشف عنهم. وفي المسند وغيره عن الفضل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتضرع وتخضع وتمسك وتقعن يديك يقول ترفعهما الى ربك - [00:19:03](#)

مستقبلا بهما وجهك. وتقول يا رب يا رب. فمن لم يفعل ذلك فهي خداج. وقال يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه ما من عبد يقول يا رب يا رب يا رب الا قال له ربه لبيك لبيك وروي عن ابي - [00:19:23](#)

في الدرداء وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله الاكبر رب رب. طبعا مسألة اسم الله الاكبر والاعظم يعني طال فيها الكلام عند اهل العلم وكل معه اما دليل واما - [00:19:43](#)

يعني اه ظاهر دلالة او نحو ذلك. لكن يبدو لي والله اعلم ان اسم الله الاعظم ليس محصورا بلفظة معينة اسم الله الاعظم هو يوجد في كل لفظ يدل على عموم عموم الكمال لله عز وجل - [00:20:00](#)

مثل الله والرب هذه كلها من الاسماء الجامعة وكلها والله اعلم تدخل في اسم الله الاعظم خاصة بسم الله اسم الجلالة الله والرب. هذه يعني من الاسماء التي تدخل فيها كل الاسماء والصفات - [00:20:19](#)

كمالات فكلها والله اعلم تدخل في اسم الله الاعظم. نعم. وعن عطاء قال ما قال عبد يا رب يا رب ثلاث ومرات الا نظر الله اليه فذكر ذلك للحسن فقال اما تقرأون القرآن ثم تلا قوله تعالى - [00:20:38](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا -

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
فاستجاب لهم ربهم لا اضيع عمل عامل منكم. ومن تأمل الادعية المذكورة في القرآن وجدها غالبا تفتتح باسم الرب - [00:21:28](#)
كقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا تؤاخذنا نسياننا او اخطائنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة - [00:21:58](#)

الانابة وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. ومثل هذا في القرآن كثير. طبعا ايضا وردت ادلة كثيرة يعني بدء الدعاء اللهم كما كقول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل يعني نصوص كثيرة - [00:22:18](#)
صحيحة ثابتة ايضا بالبدء باسم الجلالة. فهذا مما يرجح على ان اسم الله الاعظم واسم الله الاكبر يشمل الاسم الله بسم الله والرب
كذلك. نعم. وسئل مالك وسفيان عن من يقول في الدعاء يا سيدي فقال يقول يا رب - [00:22:38](#)
زاد ما لك كما قالت الانبياء في دعائهم. احسنت نقف عند هذا لان الموضوع الجديد موضوع منع اجابة الدعاء. على اي حال في كلمة
يا سيدي لا شك ان الله عز وجل هو السيد - [00:22:58](#)

لكن دائما ينبغي ان يكون استعمال الخطاب مع الله عز وجل في دعائه وفي تعظيمه واجلاله بالالفاظ التي تحتل معاني هذا اولا.
والامر الثاني ينبغي ان يكون مبني على الاقتداء بما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:23:13](#)
كلمة يا سيدي من المصطلحات التي يدعو بها اهل البدع واهل الشرك وغيرهم ويقصدون به احيانا غير والله وليست من خصائص
الرب عز وجل. السيد قد يطلق على السيد بمعنى الاب ويطلق على الامير ويطلق على - [00:23:34](#)
كبير ومن له قدر ويطلق على العالم ويطلق على كل من له اعتبار. وقد يطلق على من يعني يعظم عند الناس بغير حق كما يفعل اهل
الغلو فيدعون الاشخاص بسيدي غلوا ليس المقصود السيادة في - [00:23:54](#)

معناه العرفي. فمن هنا ينبغي تجنب مثل هذا اللفظ ودعاء الله عز وجل باللفظ الصريح يا ربي اللهم. وهذا يقاس عليه غيره مما
يحدثه الناس من الالفاظ مصطلحات وهذا يذكرنا بما سبق بيانه وسيأتي ان شاء الله تقريره في قواعد كثيرة هو انه ينبغي للمسلم
دائما ان - [00:24:11](#)

حافظ بل ان يراعي وان يلتزم الفاظ الشرع في المصطلحات الحدية التي تتعلق بالثواب والاصول والقطعية والعبادة وامور العبادة
فرائض الدين وواجباته واركانه. ينبغي للمسلم بل يجب عليه ان يلتزم الفاظ الشرع. لانه وافية كافية ولا يحتاج الناس فيها الى في
عصر - [00:24:31](#)

من العصور مهما تجددت الوسائل والاساليب واللهجات الى ان يجددوا فيها. التجديد في الامور الاجتهادية وفي وسائل الحياة
الآخري. سواء مساحاتها وبمضامينها. اما ما يتعلق بالمصطلحات الشرعية الحدية التي تتعلق بثواب الدين بالعقيدة بالقطعيات باركان
الدين بواجباته - [00:24:55](#)

ورائدة بامور العبادات فيجب التزام الفاظ الشرع فيها. لانها تحمل معاني محددة الخروج عنها له محتملات كثيرة من التأمل
والتفسيرات الباطنية والمصطلحات الطارئة على الناس ودخول المفاهيم والافكار عند الخلق التي غالبا تحلف الناس عن - [00:25:15](#)
التصور الحقيقي الشرعي في مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي
لجلال وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله -
[00:25:35](#)

رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درس ثم ان عندنا موضوع وعدناكم
بها الموضوع الاول عن استكمال اسباب اجابة الدعاء وهذا ان شاء الله عند البدء بقراءة جمع علوم الحكم والموضوع الثاني -

[00:25:55](#)

صور واشكال رفع الايدي عند الدعاء وهذا لا يزال قيد البحث لان فيه بعض الصور محل خلاف كبير بين اهل العلم. واذا استكملت ان
شاء الله ساعرضها عليكم فلذلك ما استطيع ان اعدكم في وقت معين - [00:26:15](#)

والان آآ نعود الى كتاب جامع العلوم والحكم وقبل ان نبدأ نظرا لان الشيخ رحمه الله تكلم عن دواعي اجابة الدعاء فهو تكلم عنها باجمالي. وذكر بعضا منها والان ساسرد لكم على سبيل الایجاز رؤوس الموضوعات في ما يعتبر من دواعي - [00:26:35](#)

الاجابة باذن الله اذا توافرت هذه الدواعي مع العلم من قبل ان اذكرها مع العلم انها ليست شروط انما هي اسباب اذا توافر بعضها او اكثرها او كلها فهي اخرى الاجابة - [00:26:59](#)

الدعاء انواع من حيث الاجابة. هناك دعاء المضطر الذي يأتي لضرورة مفاجأة ونحوها فهذا احيانا يجاب دعاؤه حتى لو تتوافر فيه شروط الدعاء كاملة. احيانا يجاب دعاء المضطر حتى لو لم يكن صالحا - [00:27:15](#)

قد يكون فاسد فاسق او مبتدع او فاجر بل احيانا يكون كافر. فيدعو دعاء المضطر فيجيب الله دعاءه. لكن هذا من باب الابتلاء والفتنة وتعجيل وتعجيل المنفعة في الحياة الدنيا لمن لم يكن - [00:27:33](#)

من اهل الصلاح والاستقامة اما في دعاء غير الضرورة وهو الذين تكلم عنه وهو الذي اذا توافرت فيه باذن الله الدواعي فهو اقرب الى القبول. ومع ذلك تأتي الموانع مستقلة موانع الدعاء تأتي مستقلة. الان اسرد لكم اهم ما ارى انه من دواعي - [00:27:50](#)

الاجابة حسب الاستقراء من النصوص والاثار واقوال السلف. اول ذلك ان يتضمن الدعاء في البداية بعد اسم الله عز وجل الثناء لله وبحمده حمد الله الثناء عليه. وثانيا ان يتضمن الدعاء اما في اوله او في اخره او في وسطه. او في هذه - [00:28:11](#)

جميعا يتضمن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم دواعي الاجابة وسرعتها. ثم ان يتضمن الدعاء اسم الله الاعظم. على خلاف ما هو اسم الله قل هو الله هل هو الرب؟ هل هو اسماء اخرى؟ في كما ذكرت لكم والله اعلم ان اسم الله الاعظم - [00:28:31](#)

قد يكون في اكثر من معنى في معنى الربوبية وفي معنى الالهية. قد يكون الرب كان يقول الداعي يا ربي يا ربي هذا من اسم الله الاعظم او يقول يا الله يا الله فهذا من اسم الله الاعظم لكن المستقر - [00:28:55](#)

الفاظ الدعاء الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سلف الامة انهم يدعون بي يا رب او اللهم او يا الله. لكن الدعاء بثناء الرب عز وجل هو الاكثر - [00:29:13](#)

حسب استقراي الناقص. ومع ذلك تحتاج المسألة الى مزيد استقراء لعل احدكم يتصدى لذلك ثم ان يدعو الانسان بخير من غير عدوان ومن غير يعني دعاء بشيء يرجع اليه عليه بمصيبة او بشر او باذى - [00:29:29](#)

عليها وعلى غيره. ومع ذلك قد يدعو بغير خير فيجاب ابتلاء لكن ليس ذا من هذا من دواعي الاجابة انما هذا ليكون ابتلاء. ان يدعو لنفسه او لغيره بخير. ثم حضور القلب - [00:29:46](#)

وبمعنى ان الانسان وهو يدعو الداعي وهو يدعو لابد يستحضر عظمة الله عز وجل ويمتلئ قلبه بمحبة الله وبرجائه خشية وان يستحضر رقابة الله له وان الله يسمعه. استحضر وعد الله باجابة الدعاء. حضور القلب ثم لعله سادسا - [00:30:02](#)

المطعم الحلال. وسابعا الا يستعجل النتيجة. لا يستعجل النتيجة كما ثبت ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه عليه يجاب او نحو ذلك قال ما لم يستعجل قال ثم الثامن حسن الظن بالله - [00:30:24](#)

الله عز وجل بان يحسن الظن بان الله سيجيبه. ما يكون متردد بوعد الله ما يكون شاك بل يكون امله في الله قوي ثم تاسعا استقبال القبلة قدر الامكان وليس لازم لكن اذا امكنه يستقبل القبلة - [00:30:44](#)

فهذا طيب لانها وجهة الدعاء وجهة الصلاة ثم الالحاح على الله عز وجل عاشرا الالحاح على الله عز وجل لتكرار الدعاء والحادي عشر التذلل والاعتراف بالذنب. والا يكون ذلك اي وجود الذنب. وسيلة الى - [00:31:05](#)

سوء الظن بالله عز وجل. لان من مداخل الشيطان على كثير من الناس انه يقول ما دمت مذنّب. ما لك وجه. ليس لك وجه ان تدعو ربك هذا من مداخل الشيطان بل العكس المذنّب الاولى هو الاولى انه يستغفر ربه ويتوب اليه والجا الى الله عز وجل ان يعني يعفو عنه - [00:31:25](#)

اغفر له ثم يدعو بما شاء ولو في غير ما كان يذنب فيه. ثم الثاني عشر تكرار الدعاء. ثلاثا على الاقل ولو كرر الى ما لا نهاية بما

يستطيعه فهذا افضل لكن تكرار الدعاء على الاقل ثلاثا هذا من اسباب باذن - 00:31:45

اجابة الدعاء. ايضا كم قلنا رقم كم؟ الثاني عشر الدعاء بالادعية الماثورة قدر الامكان. لانها افضل واجمع ولانها من كلام الله عز وجل او من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم. فكلما - 00:32:05

حرص الداعي على ان يستحضر الادعية الماثورة في كتاب الله الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا احرى لاجابة الدعاء ويحرص ايضا على جوامع الكلمات الكلامة الجامعة التي يجتمع بها معها عن معاني عظيمة وهي الفاظ محدودة. ثم -

00:32:25

الرابع عشر ابدأ بنفسه في الدعاء ان يدعو لنفسه ثم يدعو للآخرين. والخامس عشر تحري اوقات الدعاء المناسبة تحري الاوقات اوقات الاجابة والمناسبات التي غالبا تكون سبب لتعجيل الاجابة. مثل ساعة الجمعة على خلاف متى - 00:32:45

لكن مع ذلك المسلم يتحرى والغالب انها بعد العصر. ولولا انه جاء في لفظ الحديث انه ما من عبد يعني يدعو الله عز وجل او قائم يصلي في تلك الساعة قائم لجزمنا انها بعد العصر لكن بعض اهل العلم قال كيف يكون قائم يصلي ووقت بعد العصر - 00:33:07

وقت نهي وحمله بعض اهل العلم على ان المقصود به المقصود بالصلاة الدعاء. وليس مجرد الصلاة الركوع والسجود. هنا على معناه العام. وبعضهم قال هذا يكون اذا دخل المسلم المسجد فصلى تحية المسجد فيكون قائم يصلي فيدعو في اثناء التحية وعليه حال -

00:33:27

ساعة الجمعة قد تكون غيرها قد تكون عند دخول الايمان الامام قد تكون كما قال وتتنقل من وقت الى وقت من يوم الجمعة فالمهم انها من ساعات الاجابة باذن الله كذلك جوف الليل اخر الليل يبدأ من نصف الليل الى طلوع الفجر هذا من اوقات الاجابة بين الاذنين اي بين الاذان - 00:33:47

الاقامة آ الدعاء في الصلاة نفسها لا سيما في السجود وفي التشهد. سواء صلاة فريضة او غير فريضة. الدعاء في الصلاة من مناسبات الدعاء ويعني اوقات مواضع الاجابة باذن الله الدعاء بعد الصلاة مباشرة. الصدقة والدعاء بعد الصدقة. عمل الخير والمعروف وعمل الاحسان والبر - 00:34:07

انسان يحسن انه اذا اراد ان يدعو بامر يهيمه ان يعمل خيرا ثم بعد هذا العمل يدعو الله عز وجل يكون له وجه ويكون له على الله واعظم ما يفتح القلب للدعاء ويفتح الدعاء للاجابة باذن الله هي الصدقات. الصدقات - 00:34:31

ثم الدعاء عند النداء. النداء اللي هو الاذان. وعند البأس عندما يكون هناك جهاد بين المسلمين والكفار فهذا من مواضع الاجابة باذن الله ويوم عرفة وايام واوقات من ايام وليالي رمضان وعند الافطار - 00:34:51

وفي ليلة القدر وعند نزول المطر وعشر ذي الحجة وغير ذلك من المواسم التي ثبت انها لها فضل في الاماكن ايضا كالدعاء في البيت الحرام عند الكعبة ونحو ذلك. لكن يجب ان تتجنب المسلم المواطن التي - 00:35:16

تكون فاضلة لكن يكون في الدعاء فيها التباس ووقوع في البدعة مثل عند القبور. عموما قبور الاولياء على وجه الخصوص عند قول النبي صلى الله عليه وسلم وجه اخص فان هذا مدعاة لتوجه الناس الى الشرك والتوجه الى غير الله عز وجل. فلذلك سدا -

00:35:37

لا يجوز الدعاء في المواطن التي تكون فيها وسائل الشرك او تكثر فيها البدع وغيري ونحو ذلك مما هو معروف من دواعي الاجابة. والان نرجع الى الكتاب نعم. وصلنا الى ما يمنع اجابة الدعاء - 00:36:03

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى واما ما يمنع اجابة الدعاء فقد اشار صلى الله عليه وسلم فقد اشار صلى الله - 00:36:21

الله عليه وسلم الى انه التوسع في الحرام اكلا وشربا ولبسا وتغذية. وقد سبق حديث ابن عباس في هذا المعنى ايضا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فاكل الحلال وشربه - 00:36:39

لبسه والتغذي به سبب موجب لاجابة الدعاء. وروى عكرمة بن عمار حدثنا الاصفر قال قيل لسعد ابن ابي وقاص تستجاب دعوتك من

بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما رفعت الى فمي لقمة - [00:36:59](#)
الا وانا عالم من اين مجيئها. ومن اين خرجت. وعن وهب بن منبه قال من سره ان يستجيب الله دعوته فليطب طعمته وعن سهل ابن عبد الله قال من اكل الحلال اربعين صباحا اجيبت دعوته - [00:37:19](#)

وعن يوسف بن اسباط قال بلغنا ان دعاء العبد يحبس عن السماوات بسوء المطعم. قوله صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك معناه كيف يستجاب له؟ فهو استفهام وقع على وجه التعجب والاستبعاد. وليس - [00:37:39](#)
صريحا في استحالة الاستجابة ومنعها بالكلية. فيؤخذ من هذا ان التوسع في الحرام والتغذي به من جملة مانع الاجابة وقد يوجد ما يمنع هذا المانع من وقد يوجد ما يمنع هذا المانع من منعه. وقد يكون ارتكاب - [00:37:59](#)
محرمات فعلية مانعا من الاجابة ايضا. وكذلك ترك الواجبات كما في الحديث ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يمنع استجابة دعاء الاخيار. وفعل الطاعات يكون موجبا لاستجابة الدعاء. ولهذا لما توسل - [00:38:19](#)

الذين دخلوا الغار وانطبقت عليهم الصخرة باعمالهم الصالحة التي اخلصوا فيها لله تعالى ودعوا الله بها اجيبت دعوتهم. وقال وهب بن منبه مثل الذي يدعو بغير عمل. كمثل لذنم كمث - [00:38:39](#)
سل الذي يرمي بغير وتر وعنه قال العمل الصالح يبلغ الدعاء ثم تلا قوله تعالى اليه اصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وعن عمر قال بالورع عما حرم الله يقبل الله الدعاء والتسبيح - [00:38:59](#)
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال يكفي مع البر من الدعاء مثل ما يكفي الطعام من الملح. وقال محمد واسع يكفي من الدعاء من الورع يكفي من الدعاء مع الورع اليسير. وقيل لسفيان - [00:39:19](#)
لو دعوت الله قال ان ترك الذنوب هو الدعاء. وقال ليث رأى موسى عليه السلام رجلا رافعا يديه وهو يسأل الله مجتهدا. فقال موسى اي رب عبدك دعاك حتى رحمته. وانت ارحم الراحمين. فما - [00:39:39](#)

صنعت في حاجته فقال يا موسى لو رفع يديه حتى ينقطع ما نظرت في حاجته حتى ينظر في حقي طبعا هذا من الاسرائيليات لكن اذا عرضنا معناه على قواعد الشرع والنصوص الاخرى معنى صحيح. والا في غالب او كثير مما ذكره الشيخ هنا - [00:39:59](#)
مع احاديث ضعيفة واما حكايات لا نستطيع ان نجزم بها لكنها موافقة لقواعد الشرع والنصوص الاخرى المعروفة. كحديث سعد اللي هو قال اطب مطعمك اه تكن مجاب الدعوة ذكر بعض اهل العلم انه ضعيف لكن مع ذلك هو موافق لاحاديث صحيحة اخرى -

[00:40:19](#)

مثل الاحاديث اللي في مسلم وفي غيره كون السند ضعيف لا يعني ان المتن ليس معناه صحيح. فهو مما اي الاثار والاحاديث التي مر ذكر ان من اسباب اجابة الدعاء - [00:40:40](#)

هذه الامور او من السبب منع الاجابة هذه الامور هذه تتوافق مع قواعد الشرع ومع نصوص اخرى حتى لو كانت اسانيدها ضعيفة. ولذلك قلت لكم من قبل ان السلف كثير - [00:41:00](#)

يستدلون بالضعيف في باب الفضائل والزهديات والاخلاق يستدلون بالضعيف في هذا الباب ما لم يعارض شيئا من النصوص القطعية او قواعد الشرع لانه من باب الحكمة والحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها - [00:41:15](#)

ولا يمنعون الاستدلال بالضعيف الا في الثوابت الحلال القطعي والحرام القطعي والسنن التي تنسب الى دين الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم العقيدة الاحكام التي تنسب على انها حلال او حرام او الى تنسب الى مصادر الدين الراي هذه لابد ان تكون ثابتة اي ادلتها - [00:41:38](#)

لابد ان تكون ثابتة ومع ذلك قد يستدلون. بالدليل الثابت ثم يعبدونه بما يؤيده. من الروايات والاثار والحكم واقوال السلف والاسرائيليات والاحاديث الضعيفة. ما دام هذا الاصل له دليل صحيح - [00:42:03](#)

وهذا هو السبب الذي جعل السلف احيانا يكثرون من ايراد الاحاديث الضعيفة او الحكايات والاثار التي لا اصل لها او الاسرائيليات وانهم يعتبرون هذا من باب الاعتقاد لا من باب الاستدلال والاعتماد. نعم. خرج الطبراني باسناد ضعيف عن ابن عباس - [00:42:22](#)

هو عن معناه وقال مالك بن دينار اصاب بني اسرائيل بلاء فخرجوا مخرجاً. فوحى الله تعالى الى فيه ان اخبرهم انكم تخرجون الى الصعيد بابدان نجسة. وترفعون الي اكفا قد سفكتكم بها الدماء. وملاً - [00:42:43](#)

بها بيوتكم من الحرام. الان اشتد غضبي عليكم ولن تزدادوا مني الا بعدا. وقال بعض السلف لا تستبطئ الاجابة. وقد سددت طرقها بالمعاصي واخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال نحن ندعو الاله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكروب كيف - [00:43:03](#)

ارجو اجابة لدعاء قد سدنا طريقها بالذنوب احسنت بارك الله فيك الان ننتقل للسئلة. يقول اشهار سعد رضي الله عنه بانه اشتهاه بانه كان مجاب الدعوة. هل يعد خاصا به؟ نعم له في ذلك خصوصية - [00:43:29](#)

يعني بما ذكره الصحابة عنه وما قصوه عن حاله. ولا يعني ذلك انه وحده مستجاب الدعوة لكنه ايضا تميز بعض وجوه الاستجابة التي قبل لا تشتهر عند غيره مثل ما في قصة اويس القرني - [00:43:47](#)

قل انا امام ويأتيني بعض الاحيان وسوسة لماذا لماذا ارتل القرآن فان اردت القرآن؟ كاني اراني المصلين. طبعاً هذه مداخل الشيطان الانسان يجب عليه ان يجاهد حتى وان جاءته خواطر - [00:44:09](#)

بانه يراني الناس او دخل عليه الرثة لحظة ثم دفعه بقوة الايمان فان هذا لا يضر اصل العمل قد ينقص الاجر قد لكن لا يضر اصل العمل ما دام اصل عملك لوجه الله عز وجل وما دام اصل عملك على شروط الشرع على وصف وصف - [00:44:27](#)

الحد الشرعي فانت على خير. اما الخواطر فهذه امور عارضة لا تضر. بل تؤجر على دفعها وتؤجر على جهاد الشيطان وجهاد النفس وان لاحظ كما قلت وان حدثت لحظات تشعر فيها فعلاً بانك وقعت في شيء من الرياء لكنها لحظات قد لا يسلم - [00:44:47](#)

انسان الا النادر. فيجب ان تجاهد وتصبر ولا يثبتك الشيطان عن العمل الصالح في هذا يقول ما حكم دعاء الانسان لنفسه او لغيره بطول العمر ولو قرر ذلك بطاعة الله. هل عمر؟ طبعاً ليس مقصود العمر الابدي - [00:45:07](#)

طول العمر الذي يكون ببركة العمل الصالح او يكون ايضا تطلع لان الانسان اذا طال عمره حسن عمله كما جاء في الحديث خيركم طال عمره وحسن عمله وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم فاضل بين الشهيد الذي قتل معركة والذي بقي بعده اسبوع او ايام -

[00:45:27](#)

انه جعل هذا الذي بقي اياماً بعد الشهيد افضل منه. لانه عمل صالحاً زاد من عمل الصالحات بعده. فهذا يدل على ان العمر للمسلم على العمل الصالح فيه زيادة خير فتدعو له - [00:45:47](#)

لأنك تضر هذا المعنى ان شاء الله. ولا مانع ان يقول على طاعة الله كما اقترح السائل هذا جيد ويعمله كثير من اهل الخير والصلاح. يقول طال عمرك على طاعة الله هذا جيد ما حكم بيع واستعمال زيت الحشيش؟ حقيقة زيت الحشيش انا سألت عنه بعض

المختصين اختلفوا - [00:46:02](#)

من اصحاب العشاء قلت لهم هل زيت الحشيش زيت للحشيش المخدر الممنوع بعضهم قال لا ادري بعضهم قال نعم بعضهم قال لا ما ادري يعني عن فاذا كان الزيت زيت الحشيش اللي هو المخدر المحرم فلا يجوز - [00:46:22](#)

ولا يجوز وفتن به الناس اليوم كثير ما يستعمله عدد الرجال والنساء. فارجو التنبه لمن يعرف مصدره بان يحذر منه اذا كان مصدره والحشيشة المحرمة التي هي جزء نوع من المخدرات فلا يجوز زيتة - [00:46:40](#)